الملوك الكتاب ان لا تشكوا اكتبهم فنفكر في ذلك فظهر له انه اراد ان الملايا لم زون
بك لتقتلوك فكشط الشين وجعل مكانها الفا وختم الكتاب واعاده فلما وقف
عليه الوزير سر بذلك وفهم انه اراد انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها والله تعالى
اعلم البغاث بفتح الباء الموحدة وكسرها وضمها ثلاث لغات وبالغين المعجمة طاير اغبر
دوين الرخمة بطي الطيران وهو من شرار الطير وما لا يصيد منها وقال ابن يونس
من جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى
بغاثة فالجمع بغاث مثل نعامة ونعام وبغاث الطير شرارها وما لا يصيد
منها قال الشيخ ابو اسحق في المهذب في باب المحرم لا يشاق قال المحرر الماوردي
ان الشافعي قاله على بغاث اي هلاك ومنه قول العباس بن مرداس السلمي
• بغاث الطير اكثرها فراخا • وام الصقر مقلاة نزور •
وقوله مقلاة بكسر الميم والمقلاة من النساء من لا يعيش لها ولد ومن النوق
من تلد ولدا واحدا ولا تلد بعده وقيل المقلاة التي تحمل وكرها في المهالك والنزور
بفتح النون القليلة الاولاد والنزر القليل • تحريم الاكل لخبثها الامثال قالت العرب
البغاث بارضنا يستنسر اي من جاورنا عز بنا وقيل معناه ان الضعيف
يستضعفنا ويظهر قوته علينا البغل معروف وكنيته ابو الاشحج وابو الحرون
وابو الصقر وابو قضاعة وابو قموص وابو كعب وابو مختار وابو ملعون
ويقال له ابن ناهق وهو مركب من الفرس والحمار ولذلك صار له صلابة
الحمار وعظم الات الخيل وكذلك شحيجه اي صوته مولد من صهيل الفرس
ونهيق الحمار وهو عقيم لا يولد له لكن في تاريخ ابن البطريق في حوادث
سنة اربع واربعين واربعمائة ان بغلة بنابلس ولدت في جوف جحرة فلوا
وبغلا ابيض وقال هذا العجب ما سمع انتهى وشر الطباع ما تجاذبته الاعراق
المتضادة والاخلاق المتباينة والعناصر المتباعدة واذا كان الذكر حمارا
يكون شديد الشبه بالفرس وان كان الذكر فرسا فشديد الشبه بالحمار ومن
العجب ان كل عضو فرضته منه يكون بين الفرس والحمار وكذلك اخلاقه ليس
له ذكا الفرس ولا بلادة الحمار ويقال اول من انتجها قارون وله صبر الحمار

وحكمها

وقوع

٩٢

رحمه الله تعالى وقال صالح سمعت ابي يقول والله لقد اعطيت المجهود من نفسي
ولوددت اني انجو من هذا الامر كفافا لا علي ولا لي وحكي ان الشافعي رضي الله عنه
لما كان بمصر راى في المنام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وهو يقول له بشر احمد
ابن حنبل بالجنة على بلوى تصيبه فانه يدعى الى القول بخلق القران فلا يجيب الى ذلك
بل يقول هو منزل غير مخلوق فلما اصبح الشافعي رضي الله عنه كتب منونا بما
راه في منامه وارسله مع الربيع الى بغداد الى احمد بن حنبل رضي الله عنه فلما وصل
الى بغداد قصد منزل احمد رضي الله عنه واستاذن عليه فاذن له فلما دخل عليه
قال هذا كتاب اخيك الشافعي رضي الله عنه فقال هل تعلم ما فيه قال لا ففتحه
وقراه فبكى فقال ما شا الله لا قوة الا بالله ثم اخبره بما فيه فقال الخاتم وكان عليه
قميصان احدهما على جسده والاخر فوقه فنزع الذي على جسده ودفعه اليه
فاخذه ورجع الى الشافعي رضي الله عنه فقال له ما الذي ذلك قال اعطاني القميص
الذي على جسده فقال رضي الله عنه اما اني لا افجعك فيه ولكن اغسله واتني بمائه
فغسله واتاه بالماء فافاضه على سائر جسده وقال ابرهيم الحربي جعل الامام احمد
رضي الله عنه جميع من ضربه او حضر او ساعد عليه في حل الا ابن ابي داود وقال لولا
انه داعية لاحللته ولو تاب عن بدعته لاحللته وقال احمد بن سنان بلغني ان
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه جعل المعتصم في حل يوم فتح بابل وفتح عمورية
وقال هو في حل من ضربي • قال عبد الله بن الوليد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما شان احمد بن حنبل فقال صلى الله عليه وسلم
سياتيك موسى بن عمران عليه السلام فاساله فاني فاذا انا بموسى عليه السلام
فقلت يا كليم الله ما شان احمد بن حنبل فقال احمد بن حنبل بلي في السراء والضراء
فوجد صادقا فالحق بالصديقين والحكاية في احالة النبي صلى الله عليه وسلم
على موسى فوائد منها بيان فضيلة امة محمد صلى الله عليه وسلم على الامم حيث ان
موسى عليه السلام سئل عن ذلك وفيه ومنها بيان فضل الامام احمد رضي الله
عنه وما حصل له من الثواب العظيم في المحنة لما جرى عليه حتى انه شهد
بعظيم فضله وعلو منزلته نبي كريم ومنها ان محنة الامام احمد رضي الله عنه في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)